وهو واحد في نفسه وعلى هذا يتخرج ما ورد انه مسيرة ثلاثة الاف سنة
والحكمة فيه ظهور النجاة من النار وان تصيير الجنة استقلالهم بعد وليتحسر الكافر
بفوز المومنين بعد اشتراكهم في العبور والعرش وهو جسم عظيم نوراني علوي محيط
بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات وجودا عينيا نمسك عن القطع بتعيين
حقيقته لعدم العلم بها والكرسي وهو جسم عظيم نوراني بين يدي العرش
ملتصق به فوق السما السابعة نمسك عن القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها
وهو غير العرش خلافا للحسن ثم القلم وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله تعالى
وامره بكتب ما كان وما يكون الى يوم القيمة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته
والملايكة الكاتبون على العباد اعمالهم في الدنيا والكاتبون من اللوح المحفوظ ما في
صحف الملايكة الموكلين بالتصرف في العالم والكاتبون من صحف الحفظة كتابا يوضع
تحت العرش واللوح وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله ما كان وما هو
كاين الى قيام الساعة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته كلا حكم جمع حكمة
وهو صواب الامر وسداده او وضع الشي في موضعه اي ما خلق كل واحد منها
الا لحكمة وفايدة يعلمها الله سبحانه وان قصرت عقولنا عن الوقوف عليه لانه
تعالى يتصرف ما يشا وافق الغرض اولا لا لاحتياج اي لم يخلقها لاحتياج منه
اليها في الكتابة ولا في جلوس ولا في ضبط ما يخاف نسيانه ولا في استحضار
ما غاب عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وبها الايمان اي ولكنها كغيرها مما ثبت
بصحيح الاحاديث كالحجب والانوار عبث التصديق بوجودها شرعا حسب
ما علم تفصيلا او اجمالا مع نفي الاحتياج اليها او العبثية عليك ايها الانسان
المكلف غايته ان الايمان بها تعبدي والنار حق اي ثابتة بالكتاب والسنة
واتفاق علما الامة وكل ما هو كذلك فالايمان به واجب الى هذا ذهب جمهور اهل السنة

والمراد

والمراد من النار دار العذاب بجميع طباقها السبع التي اعلاها جهنم وتحتها لظى
ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وباب كل من داخل الاخرى
على الاستوا وبين اعلى جهنم خمس وسبعماية سنة وحرها ... هو محرق
ولا جمر لها سوى بني ادم والاحجار المتخذة الهة من دون الله وذكر ابن العربي
ان هذه النار التي في الدنيا ما اخرجها الله الى الناس من جهنم حتى غسلت في البحر
مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها من حرها وكفى بذلك زاجرا ورد بقوله اوجدت
الان حسا على المعتزلة القايلين بعدم وجودها الان وانما توجد يوم الجزا وقوله
كالجنة تشبيه في الحقيقة والايجاد فيما مضى والجنة لغة البستان والمراد منها عرفا
دار الثواب بجميع انواعها وهي سبع جنات متجاورات اوسطها وافضلها الفردوس
وهو اعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة وجنة الماوى وجنة الخلد وجنة النعيم
وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال كما ذهب اليه ابن عباس او اربع ورجحه جماعة
لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان كما ذهب اليه
الجمهور او واحدة والاسما والصفات كلها جارية عليها في التحقيق معانيها كلها فيها
اذ يصدق على الجميع جنة عدن اي اقامة كما انها كلها ماوى للمومنين وكذلك دار
الخلود ودار السلام لان جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن وجنة نعيم
لانها كلها مشحونة باصناف والدليل لنا على ثبوتهما قصة ادم وحوى عليهما
السلام واسكانهما الجنة على ما جابه القران والسنة وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور
المخالف ولا قايل بخلق الجنة دون النار فثبوتها ثبوتها والايات الصريحة في ذلك
وقد اجمع العلما على ان تاويلها من غير ضرورة الحاد في الدين والجنة فوق السموات
السبع ولم يصح في محل النار خبر فلا تمل اي لا تضع بعد جزمك بحقيقتهما وجودهما
الان الواجب عليك لجاحد اي لقول منكرهما بالمرة كالفلاسفة لكفره او لقول منكر وجودهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)